



## الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ  
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ  
 يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا  
 النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ  
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا  
 قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.  
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ  
 وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا  
 تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ  
 عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ



أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣) إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا. فَمُنْتَهَى عِلْمِ السَّاعَةِ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ فَقَطْ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾.. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ الْكَثِيرَةِ الدَّالَّةِ عَلَى قُرْبِ السَّاعَةِ وَنَهَايَةِ هَذَا الْعَالَمِ الدُّنْيَوِيِّ، وَعَلَى أَنْنَا فِي آخِرِ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

عِبَادَ اللَّهِ: عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ: فَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكُرُ، فَقَالَ: «مَا تَذَاكُرُونَ» قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرُونَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ - فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالشَّرْقِ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى



مَحْشَرِهِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ ظُهُورَ  
 الْعَلَامَاتِ الْكُبْرَى يَكُونُ بِصُورَةٍ مُتتَابِعَةٍ مُتقَابِرَةٍ فِي  
 الزَّمَنِ قَالَ ﷺ «الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكِ،  
 فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ  
 وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى الَّتِي وَرَدَتْ فِي  
 الْحَدِيثِ السَّابِقِ: الدُّخَانُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ  
 تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾.  
 وَمِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى: الخسوفات الثلاثة،  
 كَذَلِكَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى ظُهُورُ الْمَسِيحِ  
 الدَّجَالِ، مَسِيحِ الضَّلَالَةِ يَفْتِنُ النَّاسَ بِمَا يَعْطَاهُ مِنْ  
 الْآيَاتِ، كَأَنْزَالِ الْمَطَرِ، وَإِحْيَاءِ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِمَا  
 مِنَ الْخَوَارِقِ، وَمِنْ صِفَاتِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ شَابٌ، أَحْمَرٌ،  
 قَصِيرٌ، أَفْحَجٌ جَعْدَ الرَّأْسِ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، عَرِيضُ  
 النَّحْرِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى، وَهَذِهِ الْعَيْنُ لَيْسَتْ  
 بِنَاتئةً، وَلَا جِحْرَاءَ، كَأَنَّهَا عَنبَةٌ طَافِيَةٌ، وَعَيْنُهُ الْيَسْرَى  
 عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (ك ف ر)



بالحروف المقطعة، أو (كافر) بدون تقطيع، يقرؤها كل مسلم كاتب وغير كاتب، ومن صفاته أنه عقيم لا يولد له. قَالَ ﷺ «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وحرم على الدجال دخول مكة والمدينة حين يخرج في آخر الزمان، وأما سوى ذلك من البلدان، فإن الدجال سيدخلها واحدا بعد الآخر، وأكثر أتباع الدجال من اليهود والعجم والترك، وأخلاق من الناس غالبهم الأعراب والنساء.

كذلك مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى: خروج يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ وَقَالَ ﷺ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ



هَذِهِ «وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ، وَالَّتِي تَلِيهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.  
 وَمِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى: خُرُوجُ الدَّابَّةِ: قَالَ  
 تَعَالَى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ  
 الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا  
 يُوقِنُونَ﴾. وَقَالَ ﷺ «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَالُ،  
 وَالدُّخَانُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا،  
 وَأَمْرُ الْعَامَّةِ، وَخُوبِصَّةٌ أَحَدِكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى ظُهُورُ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ:  
 قَالَ ﷺ «الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجَلِي الْجَبِيَّةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ  
 الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ  
 سَبْعَ سِنِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَحَسَنَهُ  
 الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ «يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ يَسْقِيهِ  
 اللَّهُ الْغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطِي الْمَالَ  
 صِحَاحًا، وَتَكْثُرُ الْمَأْشِيَةُ وَتَعْظُمُ الْأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَوْ  
 ثَمَانِيًا» يَعْنِي حِجَابًا «صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.  
 أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



## الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى نُزُولَ عِيسَى  
ابْنِ مَرْيَمَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ  
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ  
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ  
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ  
يَقِيناً (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً  
حَكِيماً (١٥٨) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ  
مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ  
شَهِيداً. ﴿وَقَالَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ  
يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ،  
وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا  
يَقْبَلَهُ أَحَدٌ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ  
ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



وَمِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا: مِنْ أَعْظَمِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى، وَبِهِ يَغْلُقُ بَابُ التَّوْبَةِ. وَقَالَ ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَمِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى خُرُوجُ النَّارِ الَّتِي تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ، وَجَاءَتِ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّ خُرُوجَ هَذِهِ النَّارِ يَكُونُ مِنَ الْيَمَنِ. كَمَا اسْلَفْنَا فِي الْحَدِيثِ أَعْلَاهُ قَالَ ﷺ «...وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ثُمَّ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمْرَكَمُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ



عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ.  
 وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر  
 وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين، والتابعين  
 لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم أعز الإسلام  
 والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداء  
 الدين، واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا  
 وولي أمرنا، اللهم وهيئ له البطانة الصالحة  
 الناصحة الصادقة التي تدلُّه على الخير وتعينه  
 عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا رب العالمين،  
 واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح  
 الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي  
 الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.  
 عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه  
 يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.